



السيستي ويتقدن الميدانى سحومه ح

- كم من أرملة اليوم لا يرقأ دمعها وهي ترى مشهد اغتيال زوجها والتمثيل به وكأن الحدث أمام عينيها الآن.
- كم من أرملة تتنذكراً الآن يوم أن أحرقوا زوجها حياً أمامها ثم أجبروها على إطلاق الزغاريد.
- كم من شاب الآن يبكي كما تبكي النساء وهو يتذكر يوم أن كان يجري خلف والده يصبح ويستغيث فيركله الجlad ويحرق والده أمامه حياً ثم يجبر هو ووالدته وأطفال الحي ونساؤه على المشي فوق جثث آبائهم وإخوانهم.
- كم من يتيم اليوم يتذكر يوم أن بُقر بطن أمه وأبידت عائلته بكمالها ثم خرج حياً تحت ركام الأجساد لا يتحمل عقله هول المصاص.
- كم من امرأة ورجل الآن يتذكرون أباءهم وأمهاتهم وإخوانهم الذين قادهم الجلادون إلى المجهول ولا يدركون بعد ثلاثين عاماً أهم في عدد الأموات أم لازالوا أحياء.
- كم من حرة عفيفة طاهرة تتنذكراً الآن يوم كلاباً ووحشاً لم يرحموا استغاثاتها واستجرتها وهي ترجوهم أن يقتلوها ولا ينهشواها.
- كم من حر طليق الآن يتذكراً أعواماً من العذاب والقهر والإذلال أمضاهما في سجن تدمر كان يرى فيها الموت كل اليوم وتنهشه السياط صباح مساء. يتلذذ الجلادون بقتل إخوانه وتعذيبهم حتى الموت.
- كم من مشرد في أصقاع الأرض تعود به الذكريات إلى لحظات أخرج فيها من سوريا قسراً وهو يقول: وداعاً يا سوريا إني

استودعتك من لا تضيع ودائعه.

● آاه يا مدینتی وحبيبتي حماه.. نسيك العالم ثلاثين عاماً.. والآن يستعيدون ذكرى مأساتك وأنت تحت الحصار والنيران لا تزالين!

● لكن أوان القصاص قد حان.. وزمن الخذلان ولی.. ستعودين يا حماه ويا سوريا عزيزة الجناب مرفوعة الرأس تدوسين كل الطغاة.. وتثأرين لدماء الشهداء، وألام المعذبين، وأعراض النساء، ودموع الثكالى والأرامل واليتمامى.

المصادر: